PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 007782368

# بيان عن مفاوضات النفط

## صدر عن وزارة النفط بتاريخ ١٠-٤-١٩٦١

اولا - كان من أهداف ثورة ١٤ تموز الخالدة انقاذ الشعب من براثن الاستعمار وانتزاع حقوقه كاملة غير منقوصة والتخلص من كل أمر يمس باستقلال العراق السياسي والاقتصادي ورفع الغبن الذي لحق بالوطن نتيجة لتساهل حكام العهد المباد في حقوق الوطن وفي ثروات البلاد وفي عقد الاتفاقيات الجائرة ومنح امتيازات النفط للاجنبي جزافاً وتخاذل حكام العهد المباد أمام الشركات صاحبة الامتياز بحيث لم يقتصر الغبن على طبيعة الامتيازات بل شمل تطبيقها الامر الذي فرط بحق الشعب في الاستفادة العادلة من ثروته النفطية وأضاع الحق الطبيعي للعراق .

وبعد قيام الثورة المباركة في ١٤ تموز ١٩٥٨ قامت حكومة الثورة التي تعمل لمصلحة الشعب بدراسات مستفيضة لاحكام الامتيازات الجائرة لشركات النفط والمشاكل الناجمة عن تطبيقها وقد توصلت الى القضايا التي ينبغي حلها مع الشركات بالمداولات بشكل يؤمن مصلحة الوطن ولا يفرط بحقوق الشعب وحددت هذه القضايا كما يلي :-

١ - احتساب كلفة انتاج النفط والعناصر التي تتألف منها لضمان حق العراق .

٢ - طريقة تعيين الاسعار التي تحتسب بموجبها عوائد العراق من النفط .

٣ - الغاء الخصم الذي تتقاضاه الشركات .

٤ - تعيين المدراء العراقيين واشراكهم في مجالس ادارة الشركات في لندن واشراف الحكومة العراقية على مصاريف الشركات بما يضمن مصلحة العراق .

٥ - تعريق وظائف الشركات تدريجياً .

٦ - تخلي الشركات عن الاراضي غير المستثمرة تمهيدا لاستفادة العراق منها .

٧ - تنازل الشركات عن الغاز الطبيعي الفائض عن حاجة الحقول النفطية وحقول الغاز الاخرى والحيلولة دون قيام الشركات جزافاً بالاستمرار على حرق الغاز مع علمها بضياع ثروة العراق بدون مقابل .

٨ - ضمان استخدام الناقلات العراقية في نقل النفط العراقي .

2271
.504585
.315

٩ ـ وجوب مساهمة العراق فعلا فى راس مال الشركات بنسبة لا تقل عن ٢٠٪ من المجموع العام ٠

١٠ـ وجوب زيادة حصة العراق من عوائد النفط ٠

١١ـ دفع العوائد بعملة قابلة للتحويل تضمن مصلحة العراق ٠

١٢ـ رفع الغبن والضرر الذى أصـــاب الجانب العراقى بسبب جور الاتفاقيات ونصوصها غير الواضحة التفسير ٠

ثانياً ـ ولما كانت حكومة الثورة راغبة فى حل مشاكلها مع الشركات واستخلاص حقوق الشعب منها بصورة سلمية وودية وبنية طيبة من جانبها فقد بادرت بدعوة ممثلى شركات النفط منذ تاريخ ١٩٥٨/٨/٢٠ الى التفاوض وايجاد حل عادل للخلافات القائمة ورفع الغبن الذى تضمنته امتيازاتها٠ وقد استمرت المفاوضات ولم تنقطع بين الطرفين رغم تعنت الشـــركات حوالى الثلاث سنوات عقد خلالها (٢٨) اجتماعاً مع مقابلات أخرى غيرها حيث تبين بنتيجتها أن شـــركات النفط لا زالت تفكر بنفس العقلية التعسفية الاحتكارية التى دأبت على التفكير بها منذ حصلت على امتيازاتها فى العهد المباد ولم تزل غير مدركة لتطور الوضع فى العراق أو تقدم صناعة النفط نفسها وغير مدركة لحقوق الشعب العادلة ٠ ولقد اتسم موقف الوفد المفاوض العراقى ازاء ذلك بروح من الصبر والحكمة والحلم وطول الاناة وبالنيات الطيبة فى سير المفاوضات ولكن ذلك لم يجد نفعاً مع الشركات ولم يحملها على تغيير موقفها رغم الجهود المضنية التى بذلها الجانب العراقى فى تبادل وجهات النظر لاقناع الشركات بوجوب الاعتراف فى حق العراق العـــادل وتذليل العقبات التى كانت تعترض سبيل المفاوضات٠لقد أشرف سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المســـلحة على الاجتماع الذى عقد بين الوفدين المتفاوضين بتاريخ ١٩٦٠/١٢/١٩ فى مقره بوزارة الـــدفاع وأوضح سيادته لوفد الشركات المفاوض وجهات النظر العـــادلة النهائية لحكومة الثورة التى جاءت لخدمة الشعب بشأن المواضيع التى يجرى بحثها وطلب سيادة الزعيم الامين من الوفد الاجابة عليها وعدم اطالة المفاوضات ولكن وفد الشركات التمس امهاله بالرجوع الى مجالس اداراتهم ووعد بالعودة بالردود المطلوبة بعد فترة وجيزة ٠

ثالثا ـ وعند عودة الوفد واستئناف المفاوضات الاخيرة تبين بصـــورة واضحة وجلية بأن موقف الشركات من هذه القضايا لم يزل متعسفاً بحق العراق وأنها تتعمد المماطلة والتسويف بقصد كسب الوقت للتحرى وللاستئثار بالمناطق الغنية بالنفط ولتنفيذ أغراضها دون الالتفات لمصلحة الشعب أو لوجهة النظر العـادلة التى أبداها الجانب العراقى مرارا وتكرارا ، وكأنما هى صاحبة الحق فى الاستفادة من ثروات العراق دون أهل البلاد فهى لا تبدى استعدادا للاستجابة للمطاليب المشروعة العادلة التى تقدمت

بها الحكومة العراقية ونظرا لهذا التعمد فى اطالة المفاوضات دون جدوى ولموقف الشركات المتعسف الذى يضر بمصلحة العراق فقد أخبر سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم وفد الشركات المفاوض فى اجتماع يوم ٦/٤/١٩٦١ بأن الشركات لا يمكنها بعد الآن التفريط بحقوق الشعب فى العراق ولا يمكنها التلاعب بمقدراته وعليها أن توقف عمليات التحرى والحفر خارج مناطق النفط المستثمرة فعلياً حتى يتم التوصل الى اتفاق عادل بين الطرفين يضمن حق الشعب ويوقف الشركات عن الاستغلال والاحتكار غير المشروع ولقد أنذر سيادة الزعيم الامين الشركات فى الوقت نفسه بعدم المساس من قبلها بانتاج النفط أو تقليله أو بتطويره فى الحقول المستثمرة حالياً بأية صورة كانت وبعكس ذلك تقوم حكومة الثورة باتخاذ اجراءات أخرى لضمان مصلحة الجمهورية الخالدة وسوف تذاع وتنشر محاضر الجلسات على ابناء الشعب ليطلع عليها ويقف بنفسه على مدى تعسف الشركات واصرارها على المضى فى احتكارها وتجاهلها حق العراق المشروع الذى طالب به الوفد العراقى فى سير المفاوضات بنيات طيبة وبكثير من الحلم والصبر لضمان حق العراق الذى لا يضيع مطلقاً ٠

رابعاً ـ وتود الحكومة العراقية ان تعلن بهذه المناسبة بأنها تلتزم بالعهود والمواثيق ولكن وفق مصلحة الوطن وأنها تأسف للموقف المتعسف المخجل من قبل شركات النفط الاحتكارية وتماديها مدة ثلاث سنوات فى المراوغة واطالة المفاوضات دون جدوى واصرارها على ضياع حق العراق رغم النيات الطيبة والصبر والحكمة وطول الاناة التى ابداها الجانب العراقى صاحب الحق المشروع فى المفاوضات وتود الحكومة العراقية أن تعلن بأن الشركات سوف تكون هى الخاسرة اذا أصرت على عدم الاستجابة الى مطالب العراق العادلة ٠ وما لم تبدل هذه الشركات موقفها التعسفى وتنصاع الى الحق المشروع فأن حكومة الثورة المباركة سوف تضطر لمعالجة الامور بما يضمن حق الشعب الذى تحرر بثورة ١٤ تموز المباركة ولن يغمط حقه بعد الثورة الخالدة مطلقاً وقد صممت الجمهورية العراقية الخالدة على الدفاع عن حقوقها وعلى ضمان سلامتها وحريتها والتغلب على الاستعمار وكيد الكائدين ٠

---

وفيما يلى النص الكامل لسير المفاوضات التى جرت فى يومى الاحد ٢/٤/١٩٦١ والخميس ٦/٤/١٩٦١ :ـ

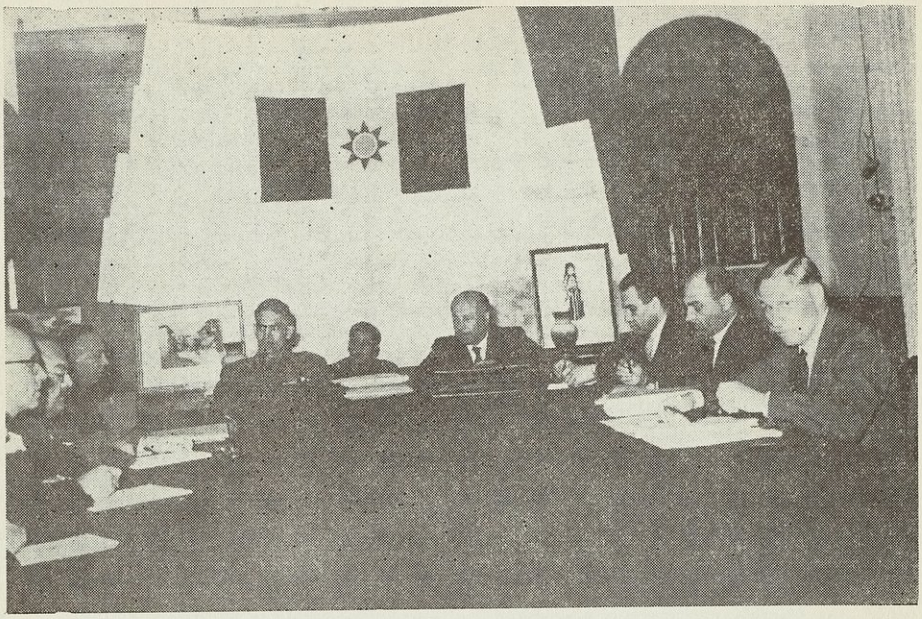

سيادة الزعيم الامين مع الوفد العراقى ووفد شركات النفط المفاوض
فى جلسة ٢/٤/١٩٦١

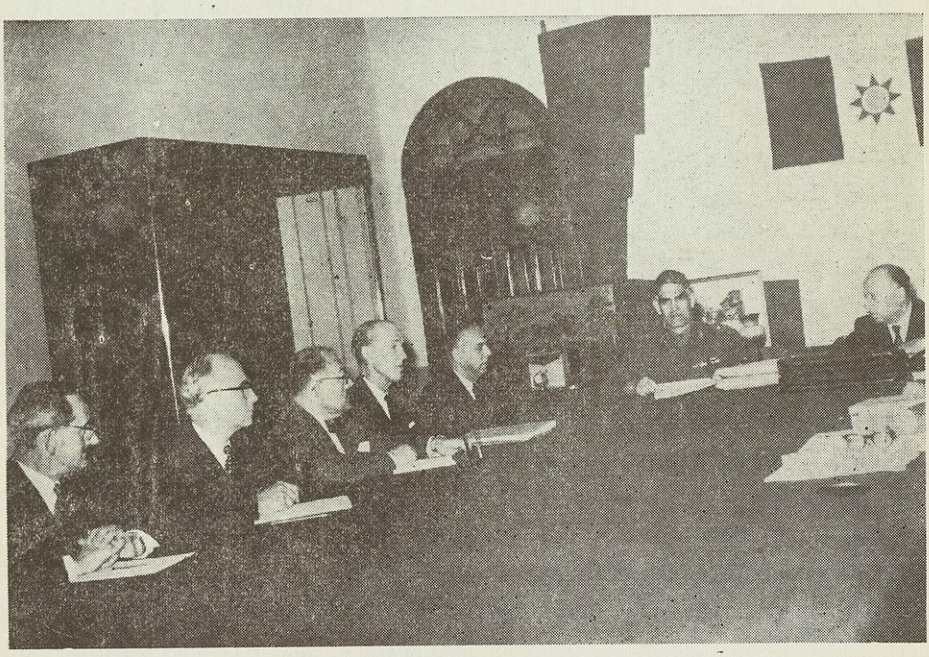

سيادة الزعيم الامين مع الوفد المفاوض عن شركات النفط
فى جلسة ٢/٤/١٩٦١

# محضر الاجتماع المنعقد
# فى مقر سيادة الزعيم الامين

## بتأريخ ٢ / ٤ / ١٩٦١ بين الوفد العراقي ووفد شركات النفط

**الحاضرون عن الجانب العراقى :**

**سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم** رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

**سيادة الاستاذ محمد سلمان** وزير النفط

**سيادة الدكتور طلعت الشيبانى** وزير التخطيط

**الحاضرون عن شركات النفط :**

**المستر هريج**
**المستر اكسرجيان**
**المستر رايلاند**
**المستر ستيوارت**
**المستر بيشوف**

عقد الاجتماع فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاحد ٢/٤/١٩٦١ فى مقر سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة :

**الزعيم : كان عندنا مؤتمر صحفى وكان من المقرر ان ينتهى هذا المؤتمر بسرعة ولكنه طال اكثر من المقرر بسبب بعض الاستفسارات والاسئلة التى وجهها الصحفيون وعلى كل حال انى سعيد بعودة ممثلى الشركات وبهذه المناسبة أقول انه كان من المقرر ان نجتمع يوم ١١ آذار ولكن تأخر الاجتماع عن موعده .**

هريج : لسوء الحظ كان عندى بعض الارتباطات التى حالت دون تمكنى من المجىء فى الوقت المعين وانى متأسف للتأخير .

**الزعيم : لم يتمكن الاستاذ محمد حديد من الحضور لانه يشكو اليوم من وعكة المت به وكذلك لم يحضر عضو الوفد العراقى الآخر بسبب تمتعه باجازة فى الوقت الحاضر . وانى أتأمل ان تسير الامور بالاتجاه الصحيح ولا أعلم ماذا فعل السيد هريج خلال وجوده فى لندن بعد مضى هذه المدة الطويلة .**

هـريـج : كنا قد نظمنا مسودات لبعض الكتب بعد الاجتماع الاخير الذى عقد مع سيادتكم وقد سلمنا لسيادة وزير النفط نسخاً منها وقد ظهر لنـا ان بعض النقاط قد تم التوصل الى اتفاق مبدئى بشأنها وان هـذه النقاط قد ذكرت بصـورة صريحة من قبل الجانبين وتتعلق مسودات الكتب المذكورة بموضوع الايجار المطلق والغاز الطبيعى والتنازل عن الاراضى والكتاب المتعلق بالموضوع الاخير يبحث الضمان الذى تقدمه الشركات حـول النشاط الذى سـتبذله فى استثمار الاراضى التى ستحتفظ بها فى المرحلة النهائية من مراحل التنازل أما فيما يتعلق بأسس التنازل فاننا لم نشعر ان بامـكاننا تقديم مذكرة جديدة بهذا الشأن لاننا لاحظنا ان هناك بعض المبادىء تحتاج الى المذاكرة ولا أعلم ماهو الترتيب الذى ترغبون به سيادتكم لمناقشتها وهذه المبادىء تتعلق بالنقاط التى جرى بحثها فى الاجتماع الاخير ٠

**الزعيـم : أى اجتماع ؟ ٠**

هـريـج : اجتماع كانون الاول الماضى ٠

**الزعيـم : عندما سافر السيد هريج وعد بأن يقدم الينا جواباً قطعياً أليس كذلك ؟ ٠**

هـريـج : لم تكن المسألة حول اعطاء جواب قطعى فيما يخص التنازل أو فيما يخص الايجار المطلق أو الغاز الطبيعى لان موقفنا صريح بالنسبة لهذه المواضيع ٠

**الزعيـم : اذاً ماذا جلبتم معكم الآن ؟**

هـريـج : عندما سافرنا لم نسـافر لجلب شىء ولكن خـلال الاجتماع الاخير جـرى البحث حول التنازل وكانت هناك ثلاث نقاط الاولى تتعلق بالفترة الواجب تحديدها بين مراحل التنازل والثانية تتعلق بشكل وحجم وعدد البقع المحتفظ بها والثالثة تتعلق بالمعلومات الجيولوجية والجيوفيزائية وكما بينت لسيادة وزير النفط قبل أيام أذكر أنه فيما يتعلق بالنقطة الثالثة اننا لم نصر على موقفنا بناء على رغبة الحكومة ومراعاة لبعض الاعتبارات أما بالنسبة للنقطة الثانية الخاصة بشروط اختيار المناطق والتى طلبتم بموجبها ان ننظر فى اختيار شكل هندسى عرفتموه سيادتكم بمربعات أو مستطيلات أو ما شابه فقد فكرنا كثيراً بهذا الموضوع وليس لدينا أية مقترحات حول كيفية تطبيق هذا الطلب ، أما من جهة المساحة وعدد القطع فنحن لانزال نتعهد بما اقترحناه بهذا الشأن ٠

**الزعيـم : ألم تفكروا بشكل القطع ؟ ٠**

هـريـج : ليست لدينا مقترحات حول اشكال معينة ٠

**الزعيم : عندما سافرتم كانت مقترحاتنا واضحة وتم تدوينها فى المحضر واعطيت اليكم وكان المفروض ان تجيبوا عليها بعد هذه المدة الكافية وبعد ان استمتعتم بفترة اعياد الميلاد ورأس السنة ويبدو ان السيد هريج وأخوانه قد تمتعوا بوقت طيب هناك ولابد أن أصبحت لديهم قوة للحجة والمناقشة أما نحن فقد زادتنا مكاسب الثورة التى حصلنا عليها خلال هذه المدة قوة وحيوية ولكن هذه القوة نحن غير مستعدين لافنائها فى المناقشات التى كنا قد انتهينا منها ويظهر ان جانب الشركات يريد المساومة على كل نقطة من النقاط فمثلا فيما يتعلق بالقسط الاخير كنا قد اتفقنا على ان يدفع فى موعده لكى تسدد حساباتنا السنوية فى وقتها وكنتم قد وعدتم بالنظر فى الطلب • اننا لم نطلب اكثر من حقنا حيث وددنا ان تكون السنة القادمة حسابات مستقلة ورغبنا فى دفع القسط الاخير قبل حلول السنة المالية الجديدة ولكن يبدو ان الشركات ارادت استغلال هذا الطلب للمساومة معنا كأنما نحن متوقفون على هذا القسط فى حين انه حق من حقوقنا ان الذى فهمته من وزيرى المالية والنفط ان هذه النقطة قد اصبحت نقطة مساومة ولهذا أود ان أبين بأن مثل هذه القضايا تافهة ويجب ان لا تتخذ حجة للمساومة • اننا كنا قد اتفقنا على دفع القسط قبل ثلاثة اشهر وكان يقتضى اخبارنا قبل مدة مناسبة بجوابكم الا انكم تركتم ذلك حتى اللحظة الاخيرة مما يدل على المساومة وعلى كل حال نحن نشكر الشركات على تلبية رغبتنا فى دفع المبالغ فى وقتها • أما فيما يتعلق بقولكم انها واجبة الدفع بعد سبعة أيام من مضى الربع المختص فيمكن عن طريق المداولة تقديم موعد الدفع دون تأخيره سبعة أيام أى اننا نرغب فى ان يدفع القسط فى شهر آذار نفسه ليتسنى تسديد حسابات السنة المالية •**

هريج : لدى بعض النقاط التى أود بيانها بهذا الخصوص الاولى اننا لانعتقد بأننا اتخذنا هذا الموضوع مجالا للمساومة •

**الزعيم : هذا ما فهمناه •**

هريج : النقطة الثانية اننا عندما سافرنا كنا نعلم أن سيادتكم طلبتم بعض الاشياء الا اننا لم نكن قد وافقنا على ذلك لان الصعوبة فى الموضوع تتعلق بالترتيبات المالية الخاصة بنا من ناحية تسلم النقود وتمويل العمليات بصورة عامة حيث ان هذه الامور مرتبة على أساس ان يكون الدفع فى ٧ نيسان وليست لدينا نقود مجمدة فى البنوك•

**الزعيم : كان يقتضى اجابتنا بالامكان أو عدمه واننا نفضل دفع حسابات كل سنة فى سنتها وهذا ما نود ان يجرى عليه العمل فى المستقبل الا أنكم تركتم الاجابة حتى آخر دقيقة •**

هريج : اننا كنا نبذل جهودنا لتلبية رغبتكم فى الموضوع •

**الزعيم : أود ان يكون معلوماً باننا نفضل ان تدفع حسابات كل سنة فى سنتها دون تأخير الى السنة التالية .**

هريج : الحقيقة ان فى القضية صعوبات أكبر مما تتصورون سيادتكم ومن المؤسف ان تكون السنة المالية كما هى فى الوقت الحاضر ، والصعوبة تتعلق باجراء الدفع خلال بضع ساعات من انتهاء ربع السنة المختص.

**الزعيم : هل أن بيع النفط الى العالم جرى فى آخر لحظة من الشهر أو من ربع السنة ؟**

هريج : قسم من هذا النفط لم يبع وقسم آخر نقل والذى قصدته ان النفط المصدر فى شهر كانون الثانى مثلا لايدفع ثمنه عادة الا فى نهاية شهر شباط .

**الزعيم : لماذا ؟**

هريج : هذا هو الترتيب المتبع اذ يتوقف الدفع على ارسال قوائم المبيعات وأوراق الشحن .

**الزعيم : المفروض ان يدفع ثمن كل شحنة بعد شحنها مباشرة ولكننا ننتظر تسلم حصتنا عنها حتى نهاية كل ربع سنوى تسهيلا للشركات ولا يهمنا هذا الانتظار ولكن الذى يهمنا فى الموضوع هو عدم تأخر حسابات السنة المالية حتى السنة التالية .**

هريج : ربما يحصل بعض الصعوبات فى تحقيق كل ما ترغبون به سيادتكم فهناك مبيعات فى يوم ٣١ آذار ولا يمكن قبض ثمنها فى نفس اليوم وعلينا ان ننتظر مدة بعد هذا التاريخ لتسلم ثمنها والذى أود بيانه ان معاملة البيع تستغرق سبعة أيام عادة .

**الزعيم : اننا طلبنا دفع الحسابات الجاهزة للاشهر الثلاثة الاخيرة لكى لاتبقى الحسابات للسنة المالية التالية ويمكن فى هذه الحالة تأخير دفع مبلغ بسيط عن الايام الاخيرة من الربع .**

هريج : اننا مترددون فى تعديل كافة ترتيباتنا الخاصة باجراء الدفعيات لانها تسبب لنا مشاكل وصعوبات وما لم نجر تعديلا فى سنتنا الحسابية فانه يصعب اجراء تعديل على مواعيد الدفعيات ولهذا فكرنا فى اجراء دفع سلفة لحسابات هذه السنة وربما يساعد ذلك الحكومة .

**الزعيم : اننا نريد ان يكون هذا الترتيب ثابتاً فى المستقبل ايضا وهو حق وليس مساعدة ويمكنكم اجراء الترتيبات اللازمة لذلك وأمامكم وقت كاف طيلة السنة الحالية ومن المخجل أن نطيل البحث حول مثل هذه المواضيع التى لاأرى مبرراً للتكلم بشأنها .**

هريج : كل ما اتمكن من قوله اننا سننظر فى الموضوع لتدبيره وعلاوة على

ذلك فلا اعتقد ان بامكانى ان اتحمل شيئاً من الالتزامات لان ذلك سيؤدى الى تغيير كثير من الترتيبات المالية ٠

**الزعيم : ماذا يغير ؟**

هريج : المطلوب تغيير مواعيد الدفعيات التى نسير عليها لعدة سنوات وسنتنا المالية تنتهى فى ٣١ كانون الاول ٠

**الزعيم : اذاً ليس لذلك علاقة بالربع الخاص بآذار ٠**

هريج : ان الموضوع لايتوقف على الشركات فقط وانما هو ذات علاقة بالمشترين الآخرين الذين يخضعون لقوانين ضرائب تختلف عنا وأنا لا أود هنا تعداد الاسباب والصعوبات وانما أذكر انها قضية فنية وانا شخصياً لاعلم لى بتعقيداتها ونتائجها والذى اعلمه ان تغيير ترتيبات الدفع بين الحكومة والشركات يستوجب تغيير الترتيبات الموجودة بين الشركات والمشترين ولهذا اعدكم بأننا سنتذاكر حول هذا الطلب لعلنا نتمكن من تلبيته ٠

**الزعيم : هذا حق من حقوقنا ولا أرى داعياً لان يكون موضوعاً للمداولة فى المستقبل وكل مانريده هو ان نأخذ حقنا فى وقته وربما يترتب على الشركات اتخاذ بعض التدابير الخاصة ونحن نشكرها على اتخاذها هذه التدابير لدفع المبلغ فى الوقت المعين ٠**

هريج : ان من جملة الصعوبات اننا ندفع مبالغ عن حسابات غير ثابتة أى قبل ان يتم التوصل الى احتسابها ومن حق الحكومة طبعاً ان تطالب بدفع ثمن النفط ولكن الشركات ايضاً تشعر انها تستحق بعض الوقت لتدبير الدفع ٠

**الزعيم : هذا صحيح ولكن نريد تسديد حسابات السنة المالية ولهذا يقتضى دفع المبالغ فى شهر آذار فقط ويمكن تأخير حسابات يوم أو يومين الى الربع المقبل ٠**

هريج : سننظر فى الطلب ونتقدم اليكم بمقترحاتنا حوله وان كنت افضل عدم اجراء تغيير على مواعيد الدفع ولكن مادمتم ترغبون فى ذلك فاننا سننظر فى المسألة ٠

**الزعيم : هل ستخبروننا بجوابكم ؟ ٠**

هريج : طبعاً ولكن ليس بصورة مستعجلة لان لدينا (١٢) شهراً قبل حلول موعد السنة المالية الجديدة ٠

**الزعيم : ان التفكير فى هذا الموضوع لا يتطلب (١٢) شهراً ٠**

هريج : أتأمل ان نخبر الحكومة قبل مدة طويلة من موعد الدفع ٠

**الزعيم : يمكنكم اخبارنا خلال شهرين أو ثلاثة ولا أعلم ما هى وجهة نظركم بالنسبة للنقاط الاخرى ٠**

هريج : هل تحبون سيادتكم التكلم عنها حسب ترتيب معين ؟

**الزعيم : كنا قد طلبنا تقديم وجهة نظركم تحريرياً ٠**

هريج : نظمنا مسودات لكتب جوابية وقدمنا نسخاً منها لسيادة وزير النفط .

**الزعيم : كنا قد تقدمنا باقتراحات معينة فهل ان كتبكم هذه لبت تلك المقترحات ؟**

هريج : كلا ٠

**الزعيم : لماذا ؟**

هريج : لاننا نشعر اننا لانتمكن من الاتفاق مع الحكومة فيما طلبته ٠

**الزعيم : حول أى شيء ؟**

هريج : حول الايجار المطلق لاننا كنا قد تقدمنا باقتراحين بعد أن أقترحت الحكومة ايقاف استقطاع الاقساط السنوية لحين صدور قرار التحكيم وكان اقتراحنا الاول يتضمن ايقاف استقطاع ٥٠٪ من الاقساط السنوية ويتضمن الثانى ايقاف الاسترداد لجميع الاقساط لمدة سنتين على أن يجرى التحكيم خلالهما ٠

**الزعيم : من يضمن أن الشركات سوف لا تحاول عرقلة التحكيم خلال هاتين السنتين ؟**

هريج : لا أعتقد أن لدينا أى مصلحة فى عرقلة التحكيم ٠

**الزعيم : اذاكانت نيتكم حسنة فلماذا تشترطون اجراء التحكيم خلال سنتين ؟**

هريج : لان التحكيم بيد الحكومة ٠

**الزعيم : سنذهب للتحكيم بعد انتهاء المداولات ولو أن موافقتنا على الذهاب للتحكيم مع الشركات تنازل منا لان حقنا واضح فى الموضوع ٠ أن الشركات تستوفى مبالغ بصورة تعسفية وكل الناس الذين يؤمنون بالحق والعدل يعتقدون بذلك ويلومون الشركات على تصرفها ٠ لو فرضنا أن النفط لم يكن موجودا فى العراق فهل كان باستطاعة الشركات استرداد بدل الايجار المطلق الذى دفعته للحكومة ٠ أن الايجار المطلق دفع للحكومة مقابل عمليات التحرى عن النفط وعلى أمل الحصول على الارباح فى المستقبل والشركات تعلم هذه الحقيقة ٠ اننا وافقنا على الذهاب للتحكيم رغبة منا فى انهاء الخلاف ويبدو أننا نبدأ المفاوضات من جديد فى كل اجتماع ٠ أننا نرغب فى حل هذه القضايا والتخلص منها نهائياً ولا أعلم فيما اذا كنتم تنوون انهاء**

**هذه القضايا أم أنكم تعلمون أنكم ستخسرونهـــا وتحاولون اطالة المفاوضات لهذا السبب ؟**

هـريـج : أن الحكومة هى التى ترغب فى الذهاب للتحكيم لا الشركات ٠

**الزعيـم : أن الحكومة ترغب بالذهاب للتحكيم لان الشركات مصرة على أخـذ الايجار المطلق ولذلك فسوف لا نتنازل عن حقنا فى استرداد الايجار المطلق حتى قبل سنة ١٩٥٢ واذاكان لدينا حق فى ذلك فسنأخذه عن طريق التحكيم وسنرى النتيجة ٠**

هـريـج : هذا الموضوع فيه اختلاف بارز بين وجهة نظر الحكومـــة والشركات وللاسباب الكثيرة التى لا أود بيانها الآن نشعر أن من حقنا استرداد بدل الايجار المطلق بينما تشعر الحكومة أن الشركات مخطئة فى ذلك والاجراء المنصوص عليه فى الاتفاقية لحل الاخلاف فى مثل هـــذه الحالة لا يتضمن نصاً بايقاف الاسترداد وانما الحكومة هى التى طلبت ذلك ونحن قدمنا مقترحاتنا تسهيلا لاجراء التحكيم وليس لدينا ما نضيفه على الاقتراحين اللذين قدمناهما بهذا الشأن ٠ أنى شخصياً وزملائى نفضل العمل بالاقتراح الاول الذى يقضى بأستقطاع ٥٠٪ من الاقساط السنوية لحين صدور قرار التحكيم لان هذا الاقتراح يضع الطرفين فى موضع المستفيد خاصة وأن كلا من الطرفين يشعر أن النتيجة ستكون ايجابية بالنسبة له ٠

**الزعيـم : هل تنص اتفاقية ١٩٥٢ على استرداد بدل الايجار المطلق ؟**

هـريـج : لم تنص الاتفاقية على عدم استرداده ٠

**الزعيـم : كيف يجوز استقطاعه فى الوقت الذى لم تنص الاتفاقية على ذلك ؟**

هـريـج : اننا نعتقد أن النصوص العامة فى الاتفاقية تسمح بذلك ٠

**الزعيـم : قبل تنفيذ اتفاقية ١٩٥٢ هل ورد نص على اسـترداد بدل الايجار المطلق ؟**

هـريـج : كانت لدينا اتفاقيات أخرى مبنية على دفع حصة مقطوعة عن كل طن ٠

**الزعيـم : فى جميع الاحوال ليس لديكم حق فى اســـترداد الايجار المطلق والدليل على ذلك أن اتفاقية ١٩٥٢ كانت تتضمن نصاً بأسترداده ولكن هذا النص حذف باتفاق الطرفين قبل توقيع الاتفاقية لان عدم استرداده أمر مفروض ولا أعلم فيما اذاكنتم تريدون شهودا على ذلك ؟**

هـريـج : لقد سبق أن جرى بحث هذه النقطة عن طريق محامى الطرفين وكان جواب محامينا أن هذه المسألة من جملة الاشياء التى ستنظرها هيئة التحكيـــم ٠

**الزعيـم : هـــذا تعسف لاننا وافقنا على الذهاب للتحكيم ونحن أصحاب الحق**

**ويمكننا مع ذلك أن نوقف استقطاعه بدون الذهاب للتحكيم فيما اذا وافقت الشركات على حل المسألة بدون تحكيم ٠**

هـريـج : أعتقد أن الحكومة قررت الذهاب للتحكيم بناء على عدم موافقة الشركات على ايقاف الاستقطاع ٠

**الزعيم : أننا نرى أن من الاصلح أن تتوقف الاستقطاعات الى نهاية التحكيم الذى سندخله خلال مدة لا تتجاوز الستة أشهر من انتهاء المفاوضات٠**

هـريـج : لقد وافقنا على ايقاف الاستقطاع خلال مدة أطول من هذه المدة وهى سنتين ٠

**الزعيم : انى أعلم ذلك ولكن لا أريد أن يعلق ايقاف الاستقطاع على شرط ٠ أننا سندخل التحكيم خلال ستة أشهر أو سنة فلماذا تضع الشركات هذا الشرط التعسفى ؟ فهمنا أنكم أخذتم الاراضى وحصلتم على الامتيازات وتعسفتم بحقوق العراق ولا زلتم تستفيدون من أراضينا لحد الآن ولكن الم يكفكم هذا التعسف لكى تضيفوا تعسفات أخرى جديدة ؟ أننا يمكن أن ندخل التحكيم بشرط أن تتوقف الاستقطاعات حتى صدور قرار التحكيم على أن تتعهد الحكومة بالذهاب للتحكيم خلال مدة تتراوح بين ٦ ـ ١٢ شهرا ٠**

هـريـج : يؤسفنى عدم تمكنى من الموافقة على ايقاف الاستقطاع مطلقاً بدون بعض التقييدات ٠

**الزعيم : أن التعهد الذى أقترحنا أن تقدمه الحكومة هو نوع من التقييد ٠**

هـريـج : لا أظن أننا ننظر اليه بمنظار التقييد ٠

**الزعيم : بأى منظار تنظرون اليه اذاً ؟**

هـريـج : أننا نعتقد أننا محقون بأجراء الاستقطاع وهذا هو سبب احالة المسألة للتحكيم ٠

**الزعيم : كم سنة جرى العمل على الاستقطاع ؟**

هـريـج : منذ تنفيذ اتفاقية ١٩٥٢ ٠

**الزعيم : أى تسع سنوات ٠**

هـريـج : بالنسبة لشركة نفط العراق ثلاث سنوات وبالنسبة لشركة نفط الموصل تسع سنوات وبالنسبة لشركة نفط البصرة ثمان سنوات ٠

**الزعيم : اذاً يجب ايقاف الاستقطاع ثمان سنوات ونصف وهى مدة معادلة للمدة التى جرى خلالها الاستقطاع ثم نذهب للتحكيم خلال سنة واحدة لانكم استمريتم على لاستقطاع ثمانى سنوات ونصف ونحن**

**ساكتون عن حقنا ومن العدل أن تنتظروا انتم مدة مساوية ومع ذلك فأن اجراءآت التحكيم سوف لا تطول مثل هذه المدة ٠**

هـريـج : هل أن هذا الاقتراح هو تطبيق لمبدأ المناصفة ؟

**الزعيـم : هذا هو الحل المنطقى وسنتعهد بالذهاب للتحكيم خلال ٦ ـ ١٢ شهرا وأنى واثق أن التحكيم سوف لا يستغرق أكثر من سنة أو سنة ونصف لان كلا من الطرفين وراءه ٠ أنى سأكون وراء التحكيم لانى سأطالبكم بالمبالغ المستقطعة سابقاً حتى قبل سنة ١٩٥٢ ٠**

هـريـج : يظهر أننا ندور فى حلقة مفرغة حول الموضوع لاننا نعيد مناقشة اشياء قيلت فى السابق وأخشى أن لا أتمكن من اضافة شىء ٠

**الزعيـم : أخشى أن تخسروا ما لديكم ايضا اذا لم ترضوا بالحق ٠ هل تريدون تمشية الامور كأصدقاء أم بالباطل ؟**

هـريـج : أذن هذه ليست مفاوضة وأن الحكومة قررت الذهاب للتحكيم ٠

**الزعيـم : أن هذه مفاوضة للاتفاق على الاسس والمبادىء التىسنذهب بموجبها للتحكيم ٠ أنكم تريدوننا أن نصرف الوقت على هذه الامور ولا ننصرف الى القضايا المهمة ٠**

**( أعقب ذلك فترة سكوت لعدة دقائق )**

هـريـج : اذا كنتم تنتظرون شيئا أقوله فليس لدى ما أقول ٠

**الزعيـم : أنكم لم تأتوا بشىء جديد بعد هذه المدة الطويلة ويمكن القول أنكم جئتم لاطالة أمد المفاوضات ومحاولة تأجيلها لمدة طويلة ٠**

هـريـج : كلا ياسيادة الزعيم وانما المسألة أننا لا نتمكن منالموافقة على طلبكم٠

**الزعيـم : ما هو وجه التعسف فى طلبنا ؟**

هـريـج : أعتقد أننى بينت وسأحاول الآن بيان ذلك ثانية بأننا نشعر أن من حقنا استرداد المبالغ المدفوعة عن الايجار المطلق ولكن الحكومة لم توافق على ذلك ولم نتمكن من حسم الخلاف عن طريق المداولات ولكون الاختلاف بين وجهات النظر كبيراً جداً وحيث ان الاجراء المنصوص عليه فى الاتفاقية هو أن تذهب الحكومة للتحكيم فى مثل هذه الحالة فأن الطريق الاعتيادية أن تطلب الحكومة من الشركات تعيين محكمها ولكن يبدو أن الحكومة تطلب من الشركات أن تعترف بحقها فى ايقاف الاستقطاع فى حين لا تعتقد الشركات بذلك لانها محقة فى موقفها واذا كانت الحكومة راغبة فى الذهاب للتحكيم فلا مانع لدى الشركات بل هى راغبة فى ذلك ٠ أن سيادتكم تطلبون ايقاف الاستقطاع خلال مدة التحكيم ونحن لا نشعر بأمكان الاتفاق

على هذا المدى وقد سبق أن قدمنا اقتراحين لملاقاة رغبتكم ولا نتمكن من الذهاب أكثر من ذلك ٠

الزعيم : **لقد سبق ايضاح هذه النقاط وسبق أن أخبرناكم بأنكم تستقطعون مبالغ لا تنص الاتفاقية على جواز استقطاعها وأنكم قائمون بذلك منذ سنة ١٩٥٢ بدون حق وقد طلبنا منكم ايقاف الاستقطاع لحين صدور قرار التحكيم وهذا الطلب لا يؤثر على موقف الشركات اذ لا يعني ايقاف الاستقطاع اعتراف الشركات بحق الحكومة ٠**

هريج : لهذا السبب نحن مستعدون لملاقاة رغبتكم فى منتصف الطريق وذلك بقبول أحد الاقتراحين ٠

الزعيم : **لم نوافق على الاقتراحين المذكورين لانه مضت مدة طويلة وانتم قائمون بالاستقطاع ونحن نطلب ايقاف الاستقطاع لحين صدور قرار التحكيم بشرط ان لايكون لذلك تأثير فى حقكم ان وجد هذا الحق ٠**

هريج : متأسف لانى لا أتمكن من قول شيء ٠

الزعيم : **أن رأيك واضح وهو أنك لا ترغب فى ايقاف الاستقطاع لئلا يفسر ذلك بأعتراف الشركات الضمنى بعدم حقها فى الاستقطاع ٠ هل تدفع الشركات فائدة عن المبالغ التى استقطعتها منا فيما اذا كان قرار التحكيم فى صالحنا ٠**

هريج : سنلتزم بقرار المحكمين فيما اذا قرروا ذلك ٠

الزعيم : **أنكم تحاولون تعقيد الامور لكى تطول المفاوضات ٠**

هريج : آسف لعدم تمكنى من بيان شيء أكثر مما بينته ٠

الزعيم : **أود أن أنصح الشركات بأن تلاقى رغبات الحكومة ولا تتعسف فى جميع الامور العادلة التى طلبتها ٠ يبدو أنكم لم تأتوا بجديد بالنسبة لما سبق أن قدمتموه ٠**

هريج : اذا كان القصد أننا لم نأت بأجوبة على جميع ما طلبتموه فهذا صحيح ولكننا جئنا بمقترحات مناسبة ٠

الزعيم : **كنا نتوقع أنكم جئتم بأجوبة مكتوبة بالمقترحات النهائية ٠**

هريج : قدمنا جواباً تحريرياً ٠

الزعيم - **لم يتضمن هذا الجواب شيئا جديدا أو مطمئناً ٠ أنكم ذاهبون بعيدا فى الخيال وارجو ان يكون معلوماً انه لاتتمكن أية جهة - بعد الثورة - من غمط حقوقنا ولو أدى الامر الى ايقاف ضخ النفط من الآبار بالقوة ٠ يكفى أنكم ضحكتم على الشعب وعلى الحكومة السابقة مدة طويلة ولم تكن هذه الصرائف التى ترونها الا نتيجة لسرقة ثرواتنا ٠ اننا لا نقبل أن يتعسف علينا أحد ويمكننا أن نتعامل كأصدقاء لان هناك منافع متبادلة ٠**

**( استراحة لمدة ربع ساعة )**

هـريـج : ربما لم أفهم احـدى النقاط التى تفضلتم بها فقد اخبرنى زملائى بأنكم قلتم اذا توقفت الشـركات عن الاستقطاع فستكون الحكومة مستعدة لايقاف الموضوع عند هذا الحد فهل هذا صحيح ؟

**الزعيـم : كلا ليس ذلك صحيحاً أننا قلنا أنه لو كانت الشركات قد أوقفت الاستقطاع لما ذهبنا الى التحكيم والآن اذا ما وافقت الشركات على ايقاف الاستقطاع فسوف لا نطالبكم بالمبالغ المستقطعة قبل سنة ١٩٥٢ أما اذا لم يحصل أتفاق على ذلك فأننا سنذهب للتحكيم ونطالب بالمبالغ المستقطعة قبل سنة ١٩٥٢ ايضا • ولهذا فأن فى الاقتراح ربح للشركات فيما اذا وافقت على ايقاف الاستقطاع •**

هـريـج : يبدو أن زملائى لم يفهموا الموضوع •

**الزعيـم : ما هو القصد من سؤالك وما هى وجهة نظركم لهذا الامر ؟**

هـريـج : أخبرنى زملائى بهذه المسألة ووددت التأكد منها فقط •

**( أعقب ذلك فترة سكوت لبضع دقائق )**

**الزعيـم : هنالك نوع من الصوم ورد ذكره فى القرآن هو الصوم عن الكلام ( صوم زكريا ) حيث كان النبى زكريا يصـوم ثلاثة أيام لا يكلم الناس خلالها •**

هـريـج : هناك بعض المنظمات المسـيحية وبعض الرهبان ايضا يمتنعون عن الكلام على سبيل النذر • هل تودون معالجة موضوع آخر •

**الزعيـم : ان الحاضرين الآن جميعاً قد أبيض شعرهم عدا واحد أو اثنين فالشعر الابيض قليل فى رأسهم وأعنى بهذا اننا فى خريف الحياة فدعونا نعمل خيرا لبلدنا وكذلك أنتم اعملوا خيرا للشركات • أننا نطالب بحق وطننا وحق شعبنا وهذا من الامور العادلة ونتمكن من أخذ حقنا فى أية لحظة • لقد كانت تصرفات الشركات السابقة تعسفية نتج عنها ازالة العهد السابق ولهذا يقتضى حل الامور على أساس الصداقة وعلى أساس عدم وجود تعسف • أن القضاء على العهـد السابق ليس معناه القضاء على رجال ومجىء آخرين غيرهم للحكم ولكن القضاء عليهم يعقبه التخلص من المآسى التى كانت فى عهدهم وأننا نريد ازالة هذه المآسى عن طريق التفاهم لا عن طريق الغبن وابقاء الاوضاع كما كانت عليه فى العهد الماضى • أنكم اذا أصررتم على موقفكم التعسفى فلاشك أنكم ستختمون حياتكم بالتعسف بينما اذا حلت الامور على أسس عادلة فتكونون قد أديتم خدمة للشركات وختمتم حياتكم بعمل صالح وكذلك الحال بالنسبة لنا فنحن ايضا فى خريف حياتنا ونريد أن نعمل خيرا لبلدنا ولا يمكن أن نقبل**

**تعسفاً ونحن اذنطالب فانما نطالب بحق بلدنا الصريح الواضح والفارق بيننا وبينكم الآن هو اننا نتصلب فى سبيل حماية شعبنا أما أنتم فأن تصلبكم فى سبيل حماية التعسف وضرب الصداقة • أننى أعتقد أنه لا يجوز لنا الانتقال من موضوع الى موضوع دون حله اذ ليس من المصلحة فى شىء ابقاء الامور معلقة •**

هريج : لابد أن سيادتكم تشيرون الى موضوع الايجار المطلق ولاشك أن الموضوع واضح بالنسبة لحقوق الطرفين ولهذا فأن احالته لشخص ثالث لبيان ما هى هذه الحقوق هو الطريق الصحيح •

**الزعيم : الشىء الوحيد المختلف عليه الآن هو أنكم تقومون بأستقطاع مبالغ لا تدخل ضمن الاتفاقية ويقضى الحق بأيقاف استقطاعها ريثما يؤيد الشخص الثالث ذلك •**

هريج : أبين بكل احترام أن هذه وجهة نظر جهة واحدة لاننا نقول أنه يحق لنا اجراء الاستقطاع •

**الزعيم : قمتم بالاستقطاع لمدة تزيد على ثمانى سنوات بدون حق •**

هريج : هذه هى نقطة الخلاف لاننا نعتقد أننا على حق •

**الزعيم : اننا نعتقد ان الايجار المطلق غير داخل فى الاتفاقية ونطالب بأيقاف الاستقطاع لحين أن يقرر الشخص الثالث شيئا للعمل بموجبه •**

هريج : أعتقد أن الشخص الثالث سيقول هل أن الاستقطاع واجب أم لا •

**الزعيم : أن الذى نطلبه هو ايقاف الاستقطاع الى أن يقول الشخص الثالث كلمته •**

هريج : اقترحنا طريقتين لتلبية هذا الطلب وأخشى أن لا أتمكن من الموافقة على ايقاف الاستقطاع نهائياً •

**الزعيم : هل هناك اقتراح ثالث ؟**

هريج : كلا •

**الزعيم : ليس لدى الحكومة غير اقتراحها السابق فاذا صدر قرار التحكيم بجانبكم فيحق لكم عندئذ استعادة المبالغ التى أوقف استردادها كما سيكون لنا الحق فى استرداد المبالغ التى تم استقطاعها فيما اذا كان القرار بجانبنا ولا داعى لجعل الشركات مدينة ومن الاحسن أن تكون دائنة •**

هريج : استمعت الى جميع بياناتكم الا أنه ليس لدى ما أضيفه •

**الزعيم : ما هو المبلغ الذى تم استقطاعه حتى الآن ؟**

هريج : حوالى السبعة ملايين باون •

**الزعيم : والباقى ٠**

هريج : أكثر من هذا وهذه أرقام تقريبية ويمكننا تزويدكم بالارقام الحقيقية٠

**الزعيم : لقد استقطعتم ما يقرب من الـ (٥٠٪) من المبلغ الاصلى ٠ الا يكفى ذلك وتعملون على ايقاف الاستقطاع ريثما تظهر نتيجة التحكيم ٠**

هريج : هذا لا يختلف عما تفضلتم به فى السابق ٠

**الزعيم : اقترحتم استقطاع ٥٠٪ فاذا أتبعنا هذا الاسلوب فأنكم قد استقطعتم فعلا حوالى ٥٠٪ ويجب ايقاف الاستقطاع أما اذا جرى العمل على استقطاع آخر بمقدار ٥٠٪ فمعنى هذا أن المستقطع سيكون ٧٥٪ ٠**

هريج : ان التحكيم سيقرر أحد أمرين أما حقنا فى اخذ ١٠٠٪ أو لا شىء ٠

**الزعيم : هذا صحيح ولكن فى الوقت الحاضر من التعسف أن تأخذوا أكثر من ٥٠٪ واذا لم توافقوا على ذلك فأننا نعتبر موقف الشركات منا موقف المتعسف ويدل على عدم التعاون وأنها لا تريد التوصل الى نتيجة ٠**

هريج : لا أعتقد أن موقفنا يبرر ذلك اذ تعتقدون سيادتكم أن استرداد المبالغ بمثابة الغبن بينما نحن لا نعتبره كذلك ٠

**الزعيم : هل تنص الاتفاقية على ذلك ؟**

هريج : نعم ولو أن الكلمات ليست صريحة ٠

**الزعيم : هذا هو السبب الذى يجعلنا نطالب دائماً بأن تكون الاتفاقيات واضحة ٠**

هريج : الاتفاقيات تقبل التفسيرات ٠

**الزعيم : لماذا لا نجعلها لا تقبل التفسيرات ولماذا تكون التفسيرات دائماً فى غير صالحنا ٠**

هريج : يمكن تصحيح ذلك بالذهاب للتحكيم وأود أن أذكركم بأن الحكومة أخبرتنا قبل سنتين بأنها ستذهب للتحكيم ٠

**الزعيم : لو أن رجال العهد المباد لم يذهبوا مع عهدهم بعد الثورة لجرت محاكمتهم على جرائمهم الكبيرة بحق هذا البلد لدخولهم باتفاقيات غير واضحة ٠ أن تفسير أى ناحية من نواحى الاتفاقيات يظهر أنها تقبل تفسيرات تغمط حق العراق ولكن هذه التفسيرات لا تنطلى على رجال القانون ٠ أعتقد أنكم تريدون انهاء المشكلة ولا تريدون التعسف تجاهنا لانكم استوفيتم ٥٠٪ وتريدون استيفاء أكثر من ذلك بدون نص صريح فى الاتفاقية ٠ أن المفاوضات سوف لن تطول واذا كنتم تعتزمون اطالتها فأننا غير مستعدين لذلك ٠**

هـريـج : أعتقد أن هذه المسألة مسألة تحكيم لا مسألة مفاوضة ٠

**الزعيـم : أنها مسألة مفاوضة وتحكيم ٠ المفاوضة على الاسس والتحكيم على النتائج وعلى سبيل المثال أعرف أن هناك شخص مدين لشخص آخر ومع علمه بأنه مدين يريد أن يذهب الدائن الى المحاكم ليستحصل حقه وهو يقصد من وراء ذلك كسب الوقت ٠**

هـريـج : هـل هذا الشخص طبيعى ؟

**الزعيـم : كلا لانه مدين فعلا ولا داعى لاضطرار الطرف المقابل للذهاب للمحاكم.**

**انى أرى أن التاريخ سيحاسب السيد هريج وزملاءه وفى الحقيقة يقتضى النظر الى الامور بمنظار آخر كما نظر حزب العمال الى قضية الهنـد والباكستان وغيرها من المستعمرات حيث نظر اليها بمنظار بعيد فجعل من هذه البلدان اصدقاء بينما كان تطور الزمن كفيلا بتخليصهم من الاستعمار ووضعهم فى عداد الاعداء لبريطانيا الا ان نظرة حزب العمال جعلت منهم دولا مستقلة صديقة لبريطانيا ولهذا يجب ان ننظر الى المفاوضات بمنظار الصداقة والحكمة ويجب ان تعتقدوا ان حق الشعوب لايضيع ٠**

هـريـج : اننا لانعتقد باننا نضيع حقا ٠

**الزعيـم : مضت ثلاث سنوات ولم نحصل على حقنا فهل أوقفتم استقطاع الايجار المطلق ؟ هل تم التنازل عن الاراضى ؟ هل رفعتم حصة الحكومة ؟ ٠**

هـريـج : عرضنا أشياء لم تقبلها الحكومة واذا كانت الامور التى ذكرتموها من حقوق العراق فما هى حقوق الشركات اذاً ٠

**الزعيـم : ان تطـور الزمن يسـتوجب تغيير الاتفاقيات والمعاهدات بين فتـرة وأخرى ولا شك أن لجوء الحكومات الى تعديل اتفاقيات عام ١٨٧٠ و ١٨٨٣ وغيرها عن طريق المفاوضات كان نتيجة حتمية لتطور الزمن٠ اننى لا أرى موجباً للتأخر اكثر من هذا ويمكنكم الاجابة على ماطلبناه تحريرياً على أن نجتمع مرة اخرى ٠**

هـريـج : هذه مسودة جوابنا على احدى النقاط ونحن مستعدون لكتابتها بشكل جواب نهائى ٠

**الزعيـم : وبالنسبة لبقية المواضيع ٠**

هـريـج : بالنسبة للتنازل سبق أن نظمنا مسودة جواب ونريد التكلم بشأنها قبل صياغتها بشكلها النهائى ٠

**الزعيـم : بحثنا الموضوع طويلا وعلمتم وجهة نظرنا بالنسبة لهذا الموضوع وللمواضيع الاخـرى ولا داعى لاطالة المناقشة اذ ماهو القصد من المناقشة هل هو تدوين المحاضر أم التوصل الى نتيجة ووضع اتفاق؟**

هـريـج : أكون مسروراً جداً لو توصلنا الى نتيجة يتفق عليها ٠

**الزعيـم : أمامكم مقترحاتنا ونريد أجوبتكم عليها ولا يمكن بأى حال من الاحوال الموافقة على رأيكم بالنسبة للايجار المطلق ولو أن المسألة بسيطة والسبب فى ذلك اننا نعتقد أن من الظلم والتعسف اصرار الشركات على رأيها خاصة وان ليس فى اقتراحنا خسارة لها ٠**

هـريـج : هل افهم من هذا انكم لاتريدون كتابة جواب حول هذا الموضوع ؟

**الزعيـم : نريد جواباً ومن الاصلح أن يكون الجواب بدون تعسف وهذا أمر يعود للشركات ٠**

هـريـج : يبدو لى من مناقشات اليوم أنه لا فائدة من الاجـــــابة لانكم لاتوافقون على ذلك ٠

**الزعيـم : اكتبوا جوابكم وارجو ان لايكون فيه تعسف ٠ ولا اعلم اجوبتكم بالنسبة للمواضيع الاخرى ٠**

هـريـج : اعددنا مسودات حول الايجار المطلق والغاز الطبيعى وضمان الاستفادة من الاراضى المحتفظ بها وكنا نود المذاكرة حول عدد وأشكال القطع التى نود الاحتفاظ بهـــا ٠

**الزعيـم : اذا لم نتفق أخشى أن نضطر الى أن نصدر امراً بايقاف عمليات التحرى عن النفط فى جميع مناطق العراق لاننا لا نريد أن نكون الجهة المغبونة دائماً وارجو ان يكون معلوماً بأنى لاأتكلم جزافا وانما أعنى ذلك بالفعل ولا شك ان السيد هريج سيكون مسؤولا أمام التاريخ٠**

هـريـج : افهم من هذا اننا سنقدم الاجوبة أولا قبل استئناف المناقشة ٠

**الزعيـم : يبدو أنكم لا تزالون تشعرون بالتعب على الرغم من الاجازة الطويلة ونحن غير مستعدين لاطالة المفاوضات الى عدة سنوات ٠ اقترح ان تعودوا الى المقترحات الاخيرة وتقدموا لنـا اجوبتكم النهائية عليها تحريرياً على ان نجتمع فى الساعة الرابعة والنصف من مساء الخميس القادم ٠**

**( انفض الاجتماع فى حوالى الساعة التاسعة والنصف مساء )**

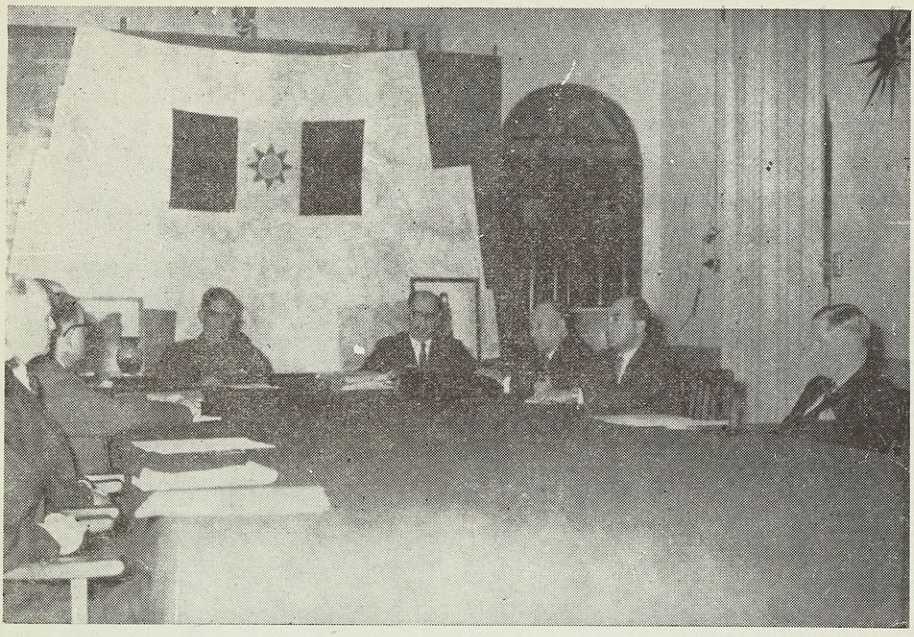

سيادة الزعيم الامين مع الوفد العراقى ووفد شركات النفط المفاوض
فى جلسة ١٩٦١/٤/٦

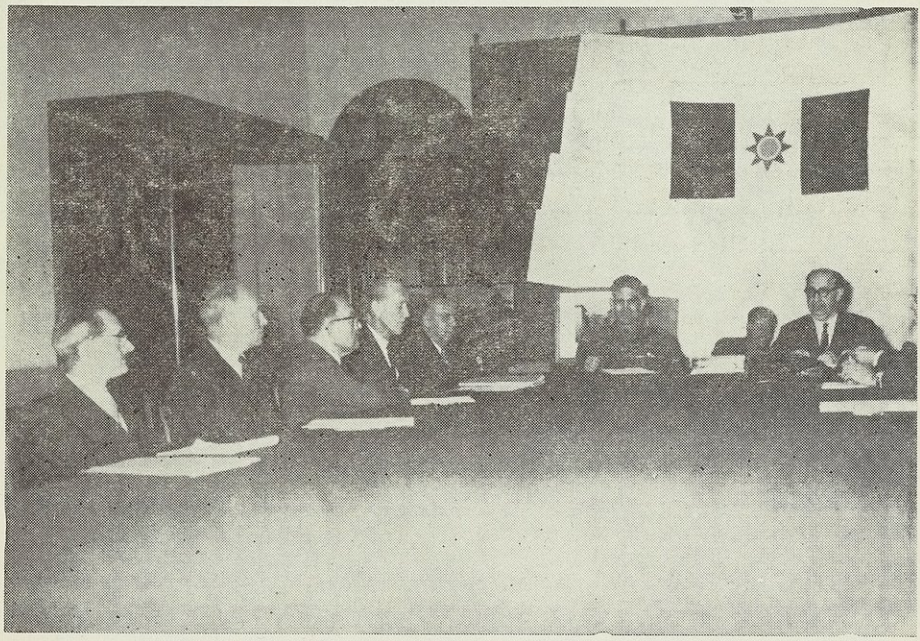

سيادة الزعيم الامين مع الوفد المفاوض عن شركات النفط
فى جلسة ١٩٦١/٤/٦

# محضر الاجتماع المنعقد

# في مقر سيادة الزعيم الامين

## بتأريخ ٦ / ٤ / ١٩٦١ بين الوفد العراقي ووفد شركات النفط

**الحاضرون عن الجانب العراقي :**

**سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم** رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

**سيادة الاستاذ محمد سلمان** وزير النفط

**سيادة الاستاذ محمد حديد** وزير المالية السابق

**الحاضرون عن شركات النفط :**

**المستر هريج**
**المستر اكسرجيان**
**المستر رايلاند**
**المستر ستيوارت**
**المستر بيشوف**

( عقد الاجتماع فى مقر سيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة فى وزارة الدفاع حوالى الساعة الخامسة الا ربعاً من مساء يوم الخميس ٦/٤/١٩٦١ ) ٠

**الزعيم : يلاحظ ان الكتب الموجهة من قبلكم قد وقع واحد منها فقط وهو الكتاب المتعلق بالايجار المطلق ٠ أما الكتابان الآخران فيبدو انهما على شكل ملحوظات وهما يتعلقان بالتنازل عن الاراضى غير المستثمرة والغاز الطبيعى ولم نجد ذكراً للمواضيع الاخرى ٠ لقد درسنا الكتاب المتعلق بالايجار المطلق ولاحظنا ان ماجاء فيه لايتفق وما طلبته الحكومة ٠**

هريج : ان ماجاء فى الكتاب يتفق وما قيل فى الاجتماع الاخير ٠

**الزعيم : لم نكن قد وافقنا على ما قيل فى الاجتماع الاخير ٠٠**

هريج : كنتم سيادتكم قد بينتم ملاحظاتكم فى الاجتماع الاخير حول الايجار المطلق الا اننا شعرنا اننا لانتمكن من تغيير الوضع ٠

**الزعيم : اعتقد ان بامكان الشركات ان تغير الوضع ولا تبقى على وضعها التعسفى السابق وذلك فيما اذا كان لها رغبة فى استمرار المداولات ٠**

هريج : بأى شىء ترون التعسف سيادتكم ؟

**الزعيم : اذا قبلنا مبدأ المناصفة نلاحظ أن الشركات قد استقطعت لحد الآن حوالى (٥٠٪) من المبالغ المدفوعة عن الايجار المطلق وتقضى العدالة ان تتوقف عن الاستقطاع وبذلك يبقى حوالى (٥٠٪) غير مستقطع ثم نذهب للتحكيم ٠ هذه هى وجهة نظرنا فى الموضوع ولاشك ان استمرار الشركات على الاستقطاع ماهو الا عمل تعسفى ٠**

هريج : هل تقصدون سيادتكم اننا نترك الـ (٥٠٪) الاولى ونحتكم على الثانية ؟

**الزعيم : كلا لاأقصد هذا وانما قصدت اننا نذهب للتحكيم واذا ظهر ان الحق بجانبنا فعندئذ نأخذ الـ (٥٠٪) المستقطعة ايضا بالاضافة الى المبالغ التى أوقف استقطاعها ٠ أما اذا كان الحق بجانب الشركات فاننا سندفع الـ (٥٠٪) التى أوقف استقطاعها وهذا هو العدل الذى لايتردد فى قبوله أى شخص والاكثر عدالة من ذلك هو ان تعيد الشركات ما استقطعته الى الحكومة وتحسم القضية دون اللجوء الى التحكيم ولكن يبدو ان الشركات لاتقبل بهذا الامر وانما تريد الذهاب للتحكيم ولهذا سنذهب للتحكيم لئلا يلحق الغبن بالطرفين ٠ أرجو ان يعلم السيد هريج اننى لو كنت اتفاوض على قضايا شخصية لما شاهدنى فى هذا الموقف ولكنى فى الواقع اتفاوض للحصول على حق الشعب والبلد ولا يمكن ان نفرط بهذا الحق ٠ ان النقطة الاساسية فى الموضوع ـ وهى دليل على حسن نيتنا ـ اننا وافقنا على الذهاب للتحكيم ولهذا نريد ان تثبت الشركات حسن نيتها ايضاً ٠**

هريج : اننا نرى ان اقتراح سيادتكم بايقاف الاستقطاع لم يحدد بمدة معينة ٠

**الزعيم : يتوقف الاستقطاع الى ان يقول التحكيم كلمته فاذا كان الحق للشركات فتستمر على الاستقطاع واذا كان الحق للحكومة فتعيد اليكم الباقى من المبالغ ٠**

هريج : اعتقد ان الاقتراح الذى تقدمنا به لايقاف الاستقطاع لمدة سنتين يفى بالغرض ٠

**الزعيم : اننا نرى انه لايفى بالغرض لان اجراءآت التحكيم قد تستغرق اكثر من سنتين والمهم أن يتوقف الاستقطاع خلالها ٠**

هريج : كنتم سيادتكم قد استفسرتم عن الوقت الذى تستغرقه اجراءآت التحكيم واجبنا بانها تستغرق حوالى (١٢) شهراً ٠

**الزعيم : ان الحكومة مستعدة للذهاب للتحكيم خلال مدة تتراوح بين (٦ـ١٢)**

**شهراً ويقتضى ايقاف الاستقطاع خلال مدة التحكيم والحكومة مستعدة لاعطاء تعهد بالذهاب للتحكيم خلال المدة المذكورة .**

هريج : الذى يهمنا هو موعد انتهاء التحكيم لا المباشرة به .

**الزعيم : والذى يهمنا ان يتوقف الاستقطاع حتى نهاية التحكيم وانى متأكد من ان نتيجة التحكيم ستكون فى صالحنا .**

هريج : النتيجة ستكون حسب رأى المحكمين .

**الزعيم : وكذلك مدة التحكيم ستكون بيد المحكمين انفسهم .**

هريج : الذى أود بيانه اننا لا نتمكن من الموافقة على ايقاف الاستقطاع الى أمد غير مسمى .

**الزعيم : ان الامد مسمى وهو الى نهاية التحكيم .**

هريج ـ هذا غير محدد .

**الزعيم : أنه محدد بانتهاء التحكيم وقد يبدو أن هذا اجل مجهول الا أن المؤكد أن التحكيم سينتهى خلال مدة معينة ومع ذلك اذا فرضنا أن التحكيم سوف لا ينتهى فأن الشركات ليست هى الخاسرة وانما هى الرابحة لان نتيجة التحكيم ستعطيها الحق بالمطالبة بالمبالغ المستقطعة وربما نفكر فى أخذ تعهد من الشركات بعدم محاولة عرقلة التحكيم .**

هريج : أن التحكيم متوقف على الحكومة لانها هى التى ستباشر باتخاذ الاجراءآت اللازمة له .

**الزعيم : أننا سنعطى تعهدا بالذهاب للتحكيم خلال ( ٦ ـ ١٢ ) شهرا وهذا وعد ثابت .**

هريج : والمدة التى سيستغرقها التحكيم .

**الزعيم : هذا بيد المحكمين .**

هريج : أن سرعة التحكيم تتوقف على الضغط الذى يستعمله المدعى .

**الزعيم : أننا سنستعمل الضغط لاننا دائنون للشركات لا مدينون لها وهذا واضح .**

هريج : أننا ننظر الى القضية من جهة أخرى اذ نعتقد أننا نخسر شيئا من ايقاف الاستقطاع .

**الزعيم : لتكن الشركات هى المدعية على الحكومة ولتستعمل ضغطها لانهاء التحكيم بسرعة بالاضافة الى الضغط الذى ستستعمله الحكومة .**

هريج : ليس عندنا قضية لنذهب الى التحكيم من أجلها .

**الزعيم : اننا سنذهب للتحكيم واؤكد أننا سنستعمل الضغط لانهاء التحكيم بسرعة .**

هـريـج : يؤسفنى جدا أن أقول اننا لا نتمكن من الموافقة على ايقاف الاستقطاع بدون أن يحدد ذلك بأجل معين ٠

**الزعيـم : أن الأجل محدد بنهاية التحكيم ٠**

هـريـج : يؤسفنى عـــدم تمكنى من قبول ذلك ٠ اننا كنا نفكر بحل آخر للموضوع وسأقدمه لسيادتكم وهو أن توافق الشـركات على ايقاف الاستقطاع لمدة سنتين اعتبارا من بدء التحكيم واذا لم تنته اجراآت التحكيم فى نهايتها بناء على عدم حصـــول تأخيرات من قبل الجانبين ( الحكومة والشركات ) فعندئذ يمكن زيادة المدة الى ثلاث سنوات بدلا من سنتين وأعتقد أنه ربما كان من الأصوب أن يترك للمحكمين أن يقرروا فيما اذا كان هذا الاجراء منصفاً أم لا ؟

**الزعيـم : يبدو من هذا أن الشركات هى الدائنة وليست المدينة ٠ أن الشركات هى المدينة ومن الضرورى أن توقف الاستقطاع ٠**

هـريـج : اسمحوا لى أن أبين اننا لا نبحث الآن جوهر القضية وانما نتكلم عن اجراءآت التحكيم ٠

**الزعيـم : أن جوهر القضية هو الذى دفعنا للذهاب الى التحكيم لانكم تستقطعون مبالغ لا حق لكم باستقطاعها أو ربما نحن نعتقد ذلك لان الاتفاقيات لم تنص عليه وحيث أن الشركات استقطعت حوالى (٥٠٪) من هذه المبالغ فمن المنطق ان تتوقف عن الاستقطاع لحين انتهاء التحكيم مع العلم بأن الاستقطاع يجب أن يتوقف اعتبارا من بداية سنة ١٩٦٠ وبهذه المناسبة هل استقطعتم أقساط عام ١٩٦٠ ؟**

هـريـج : نعم الا أن حسابات سنة ١٩٦٠ لم تنته بعد واذا رشحت الحكومة محكمها قبل (٣٠) ايلول القادم فمن الممكن استبعاد المبالغ المستقطعة من حسابات سنة ١٩٦٠ ٠

**الزعيـم : أرى من الضرورى أن يحال الموضوع منذ الآن الى المدققين لاستخراج هذه المبالغ واستبعادها من حسابات سنة ١٩٦٠ لتكون تلك الحسابات صافية كما أن الحكومة تتعهد بالذهاب للتحكيم خـلال ( ٦ ـ ١٢ ) شهرا ولا أرى داعياً لان يتعسف السيد هريج بحقنا الواضح خاصة وأنه سوف لا يضيع حق الشركات بعمله هذا لان الحق متوقف على نتيجة التحكيم وأود أن يكون معلوماً بأننا غير مستعدين للاستمرار بالمفاوضات اذا لم ننه المواضيع واحـــدا بعد الآخر خاصة بعد أن قدمنا مختلف الحلول العادلة ٠**

هـريـج : معنى هذا أن كل ما نتمكن من عمله اليوم هو أن نعيد تقديم الكتاب المتعلق بالايجار المطلق بالشكل النهائى الذى تريدونه هل تريدون سيادتكم بحث موضوع آخر ؟

**الزعيـم : اذا وافقتم على الاقتراح فيمكن متابعة بحث المواضيع الاخرى والا فلا٠**

هـريـج : كنت أود أن أستوضح عن الموقف فقط ٠

**الزعيم : اننا ننذر الشركات بوجوب عدم القيام بأى عمليات للتحرى ما لم تنته المفاوضات والاكتفاء فى عملياتها على الآبار المنتجة فقط لانه يظهر أن الشركات تحاول اطالة المفاوضات لتحصل على المناطق الجيدة.**

هريج : هل تأمرون بايقاف عمليات التحرى اعتبارا من اليوم ؟

**الزعيم : اننا ننذركم ايضا بأنه اذا انخفض انتاج النفط عن الانتاج المقدر فسنكون فى حل من التزاماتنا .**

هريج : أود أن أستوضح هل أن علينا أن نوقف عمليات التحرى من اليوم ؟

**الزعيم : طبعاً وحتى انتهاء المفاوضات لانه مضت ثلاث سنوات ولم توافقوا على أى حق من حقوقنا التى نطالب بها .**

هريج : معنى هذا اننا يجب أن نفكر مجدداً بموضوع الايجار المطلق .

**الزعيم : أننا غير مستعدين لاطالة المفاوضات لسنوات عديدة والملاحظ أن الشركات تتعامل معنا بنيات غير طيبة وهى تريد التحرى عن النفط لتحصل على المناطق الجيدة وتستفيد من اطالة المفاوضات بحيث تترك فى النهاية الاراضى غير الصالحة للحكومة وهذا أمر غير عادل مطلقاً . أود أن تعلموا بأننا سننذر قوات الجيش بوجوب استعمال القوة لايقاف عمليات التحرى .**

رايلاند : هل يشمل ذلك الفرق الجيوفيزيائية ايضا أم أنه يقتصر على الفرق الجيولوجية فقط ؟

**الزعيم : المقصود هو ايقاف عمليات التحرى بمختلف أنواعها وسوف لا نصبر أكثر من هذه المدة للحصول على حقنا . وأود أن أؤكد بأن على الشركات أن لا تخفض انتاجها واذا ما خفضت الانتاج فأننا سنتخذ اجراءآت أخرى .**

هريج : هل تسمحون لنا بالذهاب ؟

**الزعيم : انى أسف ان تنتهى المفاوضات على هذا الشكل . ان الاماكن التى يسمح للشركات بممارسة عملياتها فيها الآن هى الحقول المنتجة فقط وأعتقد أن السيد هريج كان يتوقع هذه النتيجة ولكن الخسارة ستكون على الشركات .**

هريج : سننظر فى قضية الايجار المطلق على أساس أن سيادتكم غير مستعدين للمفاوضة ما لم تنته .

**الزعيم : بالفعل ويمكنكم تقديم جوابكم النهائى يوم غد .**

هريج : قد لا نتمكن من ذلك وربما يكون بعد غد .

**الزعيم : لا بأس فى ذلك .**

**( انفض الاجتماع فى حوالى الساعة السادسة مساء )**

| DATE | ISSUED TO |
| --- | --- |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |

PRINTED IN U.S.A.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 007782368
(NEC)
HD9576
.I722
B393
1961